Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مئون عينا توليت الثوابَ بها حتى انثنت لأبي العباس آلافا
قد كان يكفيه مما قدَّمت يدُه وما يَزيدُ على الآحاد أنصافا

وتساءل الدكتور أحمد أحمد بدوي قائلاً : « وإذا كان من الصحيح ان منتج الادب يفكر في المعاني والعبارات المؤدية لها فان تفكير المنتج في الوزن والقافية مجال للشك والتساؤل . فهل الاديب حقاً يختار وزنه وقافيته ، أو الوزن والقافية يردان اليه في الوقت الذي يفكر فيه ، بمعاني قصيدته ، » [1] وهذا صحيح لان الشاعر لا يضع امامه القافية والوزن وانما تفرض الفكرة والغـرض الاوزان والقوافي المناسبة والمعبرة عن المعنى أحسن تعبير. وبعد ان ينتهي الشاعر من قصيدته يعيد النظر فيها ويهذبها وينقحها ويلقي الغث من أبياتها ويقتصر على ما حسن وفخم بابدال حرف منها بآخر اجود منه حتى تستوي أجزاؤها وتتضارع هواديها واعجازها . وكان هذا دأب جماعة من حذاق الشعر كزهير بن أبي سلمى في العصر الجاهلي وابي نواس والبحتري في العصر العباسي ، لان تخير الالفاظ وابدال بعضها من بعض يوجب التئام الكلام وهو من أحسن نعوته وأزين صفاتـــه . قال أبو هلال : « فان امكن مع ذلك منظوما من حروف سهلة المخارج كان ذلك أحسن له وأدعى للقلوب اليه ، وان اتفق له ان يكون موقعه في الاطناب والايجاز أليق بموقعه وأحق بالمقام والحال كان جامعا للحسن بارعا في الفضل وان بلغ مع ذلك ان تكون موارده تنبيك عن مصادره وأوله يكشف قناع آخره كان قد جمع نهاية الحسن وبلغ أعلى مراتب التمام » [2].

تلاؤم الشعر :

ونتكلم على ترابط الكلمات وترابط الابيات وذكر أنَّ أبا احمد العسكري قال : كنت أنا وجماعة من أحداث بغداد ممن يتعاطى الادب نختلف الى مدرك نتعلم منه علم الشعر فقال لنا يوما : اذا وضعتم الكلمة مع لفقها كنتم شعراء . ثم

(١) أسس النقد الادبي عند العرب ص ٥٨ .
(٢) كتاب الصناعتين ص ١٤١ .